أي صار أثر آثار البرص كالبرص ولعل حصول ذلك كان قبل
دعائه صلى الله عليه وسلم له بأن النار تكون بردا وسلاما عليه
وعن أم هانئ رضي الله عنها أن عمار ابن ياسر وأباه ياسر وأخاه
عبد الله وسمية أم عمار رضي الله عنهم كانوا يعذبون في الله تعالى فمر
بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال صبرا يا آل ياسر اللهم اغفر
لآل ياسر وقد فعلت فمات ياسر في العذاب وأعطيت سمية رضي الله
عنها لأبي جهل لعنه الله أي أعطاها له عمه أبو حذيفة ابن المغيرة
فإنها كانت مولاته فطعنها في قبلها فماتت أي بعد أن قال لها
إنما آمنت بمحمد لأنك عشقتيه لجماله ثم طعنها بالحربة في قبلها
حتى قتلها أي فهي أول شهيد في الإسلام انتهى أي وعن بعضهم
كان أبو جهل لعنه الله يعذب عمار ابن ياسر وأمه رضي الله عنهما
ويجعل لعمار درعا من حديد في اليوم الصائف فنزل قوله تعالى
الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وجاء أن
عمارا رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد بلغ منا
العذاب كل مبلغ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صبرا أبا اليقظان
ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم صبرا أبا اليقظان ثم قال
اللهم لا تعذب أحدا من آل عمار بالنار قال بعضهم وحضر عمار
رضي الله عنه بدرا ولم يحضرها من أبواه مؤمنان إلا هو أي من
المهاجرين فلا ينافي أن بشر ابن البراء ابن معرور الأنصاري
حضر بدرا وأبواه مؤمنان ومما أوذي به أبو بكر الصديق رضي
الله عنه ما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ابتلي
المسلمون بأذى المشركين أي وحصروا بني هاشم والمطلب
في شعب وأذن صلى الله عليه وسلم لأصحابه في الهجرة الحبشة

وهي

وهي الهجرة الثانية خرج أبو بكر رضي الله عنه مهاجرا نحو
أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد بالغين المعجمة موضع بناحية
اليمن وقيل موضع وراء مكة بخمسة أميال أي وفي رواية حتى إذا سار
يوما أو يومين لقيه ابن الدغنة بفتح الدال المهملة وكسر الغين المعجمة
وتخفيف النون وهو سيد القارة أي واسمه الحارث والقارة قبيلة
مشهورة كان يضرب بهم المثل في قوة الرمي ومن ثم قيل لهم رماة
الحدق لا سيما ابن الدغنة والقارة أكمة سوداء نزلوا عندها فسموا
بها قال له أين تريد يا أبا بكر قال أبو بكر رضي الله عنه أخرجني قومي
فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي قال ابن الدغنة فإن مثلك
يا أبا بكر لا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وإنك لنا جار فاعبد
ربك ببلدك فرجع مع ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة في أشراف
قريش وقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله أتخرجون رجلا يكسب
المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على
نوائب الحق وهو في جواري فلم يكذب قريش بجوار ابن الدغنة
أي لم ترد جواره وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره
وليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا
نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا فقال ابن الدغنة ذلك لأبي بكر
رضي الله عنه فمكث أبو بكر رضي الله عنه يعبد ربه في داره ولا
يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم ابتنى مسجدا بفناء
داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن وكان رضي الله عنه رجلا
بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن فهابت له قريش لردهم عليه
فأفزع ذلك كثيرا من أشراف قريش أي من المشركين فأرسلوا إلى ابن